بل يجوز فيها بقية الاوجه الخمسة المفردة فى الاحوال ولا
قوة ان دخل فهد بفتح فكسر كنت بذلك لما يقال انوم من
فهد عن كثرة نومه وغفلته عن امتعة بيته فلا يتاثر لما
ذهب منها وهذا معنى ولا يسال عما عهد وحينئذ ففى كلا
نوع تكرار فلذلك قال ابن ابى اويس انما كنت بذلك عن
انه اذا دخل وثب عليها وثب الفهد لارادة جماعها اوضربها
ولم يرتض ذلك فى القاموس يقال نام وتغافل عما يجب
تعهده واشبه الفهد فى تعهده ونومه فان كان القصد الى
المدح فالمراد التغافل عما اضاعته المراة مما يجب عليها تعهده
تكرما وحلما وان كان الى المذمة فالمراد النوم والكسالة وعدم
المبالات بضبط امور اهل بيته وان خرج اسد بفتح فكسر ايضا
اى اذا صار بين الناس وخالط الحرب كان فى فضل قوته
وشجاعته كالاسد وفى القاموس وكفرح دهش من رؤيته
وصار كالاسد وغضب وسفه وحسد فكلامها يحتمل المدح
بارادة شجاعته ومهابته والذم بارادة غضبه وسفهه وظاهر
سياق كلامها الاول ولا يسال عما عهد يحتملها ايضا اى
لا يوخذ عليه اكراما وتغافلا وتكاسلا لفت اى اكل من
الطعام وخلط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيا اشتف
استوعب جميع ما فى الاناء من الشفافة بضم الشين وهى
بقية الشراب يقال لمن شربها اشتفها وشفاها وتشافها وتشفاها
صريح فى ذمه فكان الظاهر ان ما قبله كذلك كما ذكره فائدة
ما قيل يحتمل انها اراد ت مدحه بانه فى غاية الكرم والتنعم
بصنوف الاطعمة من غير ان يدخر منها شيا مخافة الاملاق

ولا يولج الكف يعلم البث قال ابو عبيدة احسب انه كان
يجد ها عيب اود ٩ اخرنها وجوده بها اذ البث الحزن فلذلك
كان لا يدخل يده تحت ثيابها خوفا من حزنها بسبب مسه منها
ما تكره اطلاعه عليه وهذا وصف له بالمروة وكرم الخلق
ورده ابن قتيبه بانها كيف تمدحه بهذا وقد ذمته فى صدر
الكلام واجاب عنه ابن الانبارى بانهن تعاقدن
ان لا يكتمن شيا من اخبار ازواجهن فمنهن من تمحض قبح زوجها
فذكرته ومنهن من تمحض حسن زوجها فذكرته ومنهن من
جمع زوجها حسنا وقبحا فذكرتهما وقال ابن الاعرابى انه ذم
له لانها ارادت انه يلتف فى ثيابه فى ناحية عنها ولا يضاجعها
ليعلم ما عندها من محبة والى هذا ذهب الخطابى وغيره
واختاره القاضى عياض وقيل البث المرض الشديد اى انه
قليل الشفقة عليها حتى فى مرضها اذ لا يدخل يده حينئذ
تحت ثيابها ليتعرف بها هو كما هى عادة الاصدقا فضلا عن
الزوجات وقيل البث باطن الشئ فهو متغافل عن خفى امرها
وما تريد ستره معه تكرما منه وحلما عيابا بمهملة وتحتيتين
ومن لا يلتح او العنين اوغيابا بمعجمة وان انكرها ابو
عبيدة وغيره وصوبوا المهملة لانها صحيحة ايضا كما قاله القاضى
وغيره من الغيابة وهى الظلمة وكلما اضل وهو من لا يهتدى
الى مسلك يسلكه لصالحه او انه يقبل الروح كالظل المتكائف
الظل الذى لا اشراق فيه او عطيت عليه المودة او من الغى الذى
هو الانهماك فى الشر او الذى هو الخيبة وعدم الظفر بمطلوب
قيل يلزمه على انه من الغى غوانا اذ لا وجه للقلب انبا ح